جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

شعر الشامى

دراسة موضوعية وفنية

رقم القيد
٩٩٩٠

بحث مقدم من

عبد القوى محمد أحمد الحصينى

للحصول على درجة الماجستير

رسالات
٨١١,٩٥٣٢
ح ٠ م

إشراف

الأستاذالدكتور/أحمد سيد محمد
أستاذ الأدب العربى
كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذالدكتور/شوقى محمد المعاملى
أستاذ الأدب العربى المساعد
ورئيس قسم اللغة العربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

الدكتور/سالم عبد الخير عياد
مدرس الأدب العربى
كلية التربية - جامعة عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رب اشـــــرح لـــــى صـــــدرى ﴾

﴿ ويـســـــــــر لـــــى أمـــــــرى ﴾

﴿ واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى ﴾

الإهـــــــداء

إلى من قضى قبل أن يفرح بغرسه

وإلى من مضى مسافراً قبل أن يشهد هذا اليوم

وإلى من أوصل هذا البحث إلى منتهاه

* * *

إلى :

أبى : محمد أحمد محمد

وأستاذى الأستاذ الدكتور أحمد سيد محمد

وأستاذى الأستاذ الدكتور شوقى محمد المعاملى

" شكر"

أشكر السادة الأساتذه الذين قاموا بالإشراف وهم :

أ . د أحمد سيد محمد
أستاذ الأدب العربى
كلية التربية – عين شمس

أ. د شوقى محمد المعاملى
أستاذ الأدب العربى المساعد
كلية التربية – عين شمس

د. سالم عبد الخير عياد
مدرس الأدب العربى
كلية التربية – عين شمس

أشكر السادة الذين تعاونوا معى فى البحث وهم :

أ . د الطاهر أحمد مكى
أستاذ متفرغ بكلية دار العلوم

د. جمال محمد طلبه
مدرس علم اللغة
كلية التربية – عين شمس

صفحة العنوان

اسم الطـــالب : عبد القوى محمد أحمد الحصينى

الدرجة العلمية : الماجستير

القسم التابع له : اللغة العربية

اسم الكليـــة : كلية التربية

الجامعـــــة : عين شمس

سنة التخـرج : ١٩٧٨

سنة المنـــح : ١٩٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة ماجستير

اسم الطـــالب : عبد القوى محمد أحمد الحصينى

عنوان الرسالة : شعر الشامى دراسة موضوعية وفنية

اسم الدرجة : الماجستير

لجنة الاشراف

أ.د. أحمد سيد محمد أ.د. شوقى محمد المعاملى

د . سالم عبد الخير عياد

تاريخ مناقشة البحث ٢٧ / ٥ / ١٩٩٣م

الدراسات العليا

ختم الإجازة

جامعة عين شمس / كلية التربية

الدراسات العليا

الماجستير [illegible] في الأدب [illegible] (أدب ونقد)

الة دكتور [illegible] في التربية قسم ( ) رقم

التعويض

تاريخ مو[illegible] مناقشة ٢٢/٢/١٩٩٧

د/ الطاهر أحمد مكي

أ/ سعد أبو الرضا محمد أبو الرضا

أ.د/ شوقي محمد طلبه المعاملي

[illegible] الدرجة ٢٠/٥/١٩٩٧

١٩

موافقة مجلس الكلية

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٧ / ٥ / ١٩٩٣م

٢٠/٥/١٩٩٢

موافقة مجلس الجامعة

/ / ١٩٩٣م

المقدمة

ستتناول هذه الدراسة الشاعر اليمنى : أحمد محمد الشامى - أحد الشعراء المعاصرين فى اليمن - وشعره ، مؤصلة بذلك لدراسة الشخصيات الأدبية المعاصرة فى اليمن ، وواضعة إحدى اللبنات فى الدراسة الفاحصة للشعر اليمنى المعاصر ، والذى لن تكتمل صورته إلا باكتمال دراسة شعرائه ، وستستغرق هذه الدراسة فترة تقرب من نصف قرن (١٩٤٠ - ١٩٨٣) وهى فترة العطاء الشعرى للشاعر.

« هدف الدراسة »

ترمى هذه الدراسة فيما ترمى إليه إلى:

١) التعريف بالشعر اليمنى المعاصر من خلال أحد شعرائه .

٢) التعرف على الشاعر : أحمد محمد الشامى ومواقفه وفلسفته ونتاجه ، وتأثره فى كل ذلك ببيئته ومجتمعه .

٣) دراسة موضوعات شعره وقضاياه ، وكيف تناولها وعالجها .

٤) دراسة شعره فنياً ببيان مميزات شعره وخصائصه الفنية والأسلوبية.

« مادة الدراسة ومصادرها »

صدر للشاعر اثنا عشر ديواناً خلال عمره الأدبى (١٩٤٠ - ١٩٨٣) وصدرت هذه الدواوين أخيراً فى مجموعة كاملة تحت اسم « الأعمال الكاملة » فى " ١٢٦٩ " ألف ومائتين وتسع وستين صفحة تضم " ٥٠٧ " خمسمائة وسبع قصائد ستكون موضوع الدراسة.

« منهج البحث »

سيسير الباحث على ضوء المنهج التكاملى الذى لايستغنى فيه منهج عن منهج مع التركيز فى معالجة كل مستوى من مستويات الدراسة بالمنهج الأجدى والأنفع ، ففى الدراسة التاريخية والبيئية يكون التركيز على المنهج التاريخى ، وفى الدراسة الموضوعية يكون المنهج الوصفى ، وكذلك المنهج الفنى فى الدراسة الفنية ، هذا بالاضافة الى الاستفادة من سائر المناهج الحديثة كالمنهج التحليلى ، والمنهج النفسى ،والمنهج الإحصائى وغيرها من مناهج البحث العلمى .

الدراسات السابقة :

لا توجد دراسة مستقلة لشعر الشامى ، إلا أنه لا يكاد يخلو كتاب درس الشعر المعاصر فى اليمن من التعرض له ، ومن هذه الكتب :

١ - الشعر المعاصر فى اليمن : د . عبد العزيز المكالح

٢ - الشعر المعاصر فى اليمن : د . عز الدين إسماعيل

٣ - الشعر اليمنى المعاصـــر : أحمد قاسم المخلافى

٤ - شعراء اليمن المعاصـرون : د . هلال ناجى

٥ - ملامـــح اليمـــــــــن : عبد الرحمن طيب بعكر

وبعض الكتب أفردت له فصولاً مستقلة مثل :

١ - دراسات فى الشعر والمسرح اليمنى : د . محمد محمود رحومة ، الذى أفرد فصلين درس فيهما الغربة والرمز التراثى عند الشامى

٢ - قصيدة المديح فى الشعر اليمنى الحديث (رسالة ماچستير) : عبد الواسع أحمد عقلان .

وهناك مقالات ومقابلات ومقدمات كثيرة نذكر منها :

١ - مقدمة ديوانه الأعمال الكاملة : قاسم على الوزير

٢ - مقابلة مع مجلة أهلاً وسهلاً السعودية وخرجت مطبوعة فى كتاب بعنوان الشامى شاعراً .

محتويات الدراسة :

ستتكون الدراسة من تمهيد وبابين وخاتمة.

فى التمهيد سأتحدث عن الشاعر : نشأته - تعليمه - زواجه - ثقافته شاعريته - الوظائف التى شغلها - نتاجه الأدبى والفكرى .

وفى الباب الأول : سأتناول موضوعات شعره ، وسأقسمها إلى ثلاثة اتجاهات :

الأول : الاتجاه الذاتى ، وسأدرس فيه كل ما يتعلق بذات الشاعر : غربته - حنينه - بكاءه - شكواه - حبه - مناجياته .

الثانى : الاتجاه الغيرى، وسأدرس فيه كل ما له علاقة بالآخرين من حب ومسالمة أو لجج وشحناء.

الثالث : الاتجاه الموضوعى ، وسأفرده لموضوعات الشعر السياسى والقومى والدينى والاجتماعى وغير ذلك .

الباب الثانى : وهو الدراسة الفنية ، وسأقسمه إلى أربعة فصول :

الأول : سأدرس فيه بناء القصيدة عنده وسأتعرض فى هذا الفصل بالدراسة لحجم القصيدة بين الأغراض والموضوعات،ووحدة القصيدة،وحسن التخلص والختام ، ثم أساليب بناء القصيدة.

الثانى : وسيكون لدراسة الصورة الشعرية : مصادرها ، وخصائصها ، ومميزاتها،والصورة بين الأدوات والتشبيهات ، وسأورد بعض النماذج لصوره ، وأخيراً سأورد بعض الصور التى لم يوفق فيها .

الثالث : الموسيقى الشعرية : وسأتناول فيه حجم القصيدة بين الغرض والإيقاع ، وحجم القصيدة بين الشعر العمودى والشعر الحر ، والموسيقى الخارجية والداخلية ثم الضرورات الشعرية التى وقع فيها .

الرابع : وسأتناول فيه بالدراسة اللغة والأسلوب وسأتحدث عن مصادر ثروته اللغوية ، وعن معجمه اللغوى ، ومميزات أسلوبه ، والنظام الصوتى ، ثم الأخطاء اللغوية.

وأخيراً : الخاتمة ، وسأذكر فيها مجمل وأهم نتائج الدراسة.

الشكر والتقدير : وأقدمهما إلى من رعيا هذا البحث وصاحبه ، وأمداه بالنصح والتوجيه واقتطعا له من جهودهما أوفرها ومن أوقاتهما أغلاها ، أستاذىّ العزيزين الكريمين الأستاذ الدكتور أحمد سيد محمد ، والأستاذ الدكتور شوقى محمد المعاملى رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية . كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للأستاذين المربيين الأول :الأستاذ الدكتور/ الطاهر أحمد مكى الذى رافق الباحث من أول الطريق منذ خمس سنين فى الدبلومة العامة ، وهو الآن يشارك مشكوراً فى مناقشة الباحث،والثانى : أستاذى الأستاذ الدكتور / سعد أبو الرضا محمد أبو الرضا ذوالسماحة والخلق الكريم الذى وافق مشكوراً على مناقشة هذا البحث .

التمهيد

أولا : المولد و النشأة

نشأ أحمد محمد الشامى فى أسرة يمنية تمتعت بامتيازات خاصة بسبب صلاتها الحميمة بأئمة اليمن عبر مختلف القرون (١) فقد كان والده محمد الشامى من رجال دولة الإمام يحي حميد الدين . و أول من لقب بالشامى من أسرة الشاعر هو جده : الحسن بن محمد ابن صلاح و ذلك عندما هاجر .هو وأخوه الهادى فى القرن العاشرمن الهـــــــــــــجرة،

---

(١) تميز آل الشامى إبتداء من القرن العاشر الهجرى بعلاقتهم الوثيقة بالأئمة المتعاقبين فى حكم اليمن . حيث عملوا لهم وزراء . و قضاة . و عمال (محافظون و مدراء قضوات و نواحى) . و قادة عسكر . و نظار أوقاف ... و غير ذلك . و كان منهم :

- أحمد بن على بن الحسن الشامى (-١٠٧١هـ) و لاه الإمام القاسم بن محمد أعمال بلاد الحيمة (أنظر :"ملحق" البدر الطالع للشوكانى -ص ٣٩ , دار المعرفة - بيروت) .

- على بن الحسين بن عز الدين بن الحسن بن محمد بن صلاح (-١١٢٠هـ) و تولى أوقاف صنعاء (أنظر :"ملحق" البدر الطالع -ص ١٦٣) .

- هاشم بن يحي الشامى (-١١٥٨هـ) و تولى القضاء بصنعاء (أنظر : البدر الطالع -٢/٣٢١ , والأدب اليمنى (١٠٤٥ - ١٢٨٩ هـ) لعبد الله محمد الحبشى -ص ٢٩٦ , دار المناهل - بيروت , ط١ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) .

- على بن يحي الشامى (-١١٩٧هـ) استوزره المهدى و جعله ناظرا على بلاد أسلاب و غيرها , ثم رشحه للوزاره العظمى (أنظر : ملحق البدر الطالع -ص ١٨٣) .

و فى عهد الإمام المنصور (-١٣٢٢ هـ) , أرسل ثلاثه قاده شاميين : الحسين بن إسماعيل إلى بلاد "إب" و "تعز" . و حسين بن يحي إلى " قعطبه" , و محمد بن أحمد إلى بلاد الحيمة(أنظر : أئمة اليمن فى القرن الرابع عشر الهجرى : محمد بن محمد زباره -ص ٢٠١ , الدار اليمنية للنشر و التوزيع , ط ١٤٠٥ هـ -١٩٨٤م) .

أما قبل القرن العاشر (الهجرى) فقد وجد منهم المناضلون للإمامة أمثال :

- المحسن بن أحمد بن المختار بن الناصر : قام سنه ((٩١١ هـ)) , و قتله الحداون من أهل صعدة (أنظر : تاريخ اليمن الإسلامى : أحمد بن أحمد المطاع - ص ٢٩١ , ٢٩٢ , منشورات المدينه - بيروت , ط١/١٤٠٧هـ -١٩٨٦ م

- الإمام يحي بن المحسن بن محفوظ (-٦٣٦هـ) (أنظر : تاريخ اليمن المسمى " فرجة الهموم و الحزن فى حوادث و تاريخ اليمن : عبد الواسع بن يحي الواسعى - ص ١٩٢ , الدار اليمنية للنشر و التوزيع , ط٣/١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .- و من أئمتهم أيضا : الإمام المختار القاسم , و المنتصر بالله محمد , و أنظر للمزيد من ذلك : الأنباء عن دولة بلقيس و سبأ : محمد بن محمد زباره -ص ١٧٠ , الدار اليمنية للنشر و التوزيع , ط١/١٤٠٤هـ ــــــــــــــــــ - ١٩٨٤م , و البـــــــــــــــــــدر الطـــــــــــــــــــالع -٢/٣٢١ .

من هجرة "مذران "في شام (١) صعدة إلى مسور "خولان العالية"(٢) من لواء صنعاء ، حيث استقر هو فيها وسكن أخوه في بلاد يريم وخبان (٣) .ولد أحمد الشامي سنه١٩٢٤م في مدينة"الضالع""(٤) حيث كان أبوه عاملا للإمام عليها (٥) ، وخرج منها عام ١٩٢٨ م ، نتيجة لخروج والده منها بسبب الحرب بين الإمام وأبناء الضالع ، وطرد جند الإمام وعامله وقائد جيشه منها .(٦)

---

(١) يطلق اليمنيون _ وخاصة أبناء المنطقة السهلية من اليمن _ على الجهة الشمالية من اليمن " الشامية " ، ويمكن القول بأن "الحدودة" وربما مدينة " المهجم " القديمة قد كانت واسطة العقد في المنطقة السهلية من البلاد فالأراضي الواقعةعلى شمالها تدعى " شامية " (أنظر : شعر العامية في اليمن : د. عبد العزيز المقالح – ص ٣٣٤ ، دار العودة ، بيروت ط ١٩٨٦ م) . " وصعده " مدينة تاريخية في الشمال من " صنعاء" بمسافة ٢٤٣ ك.م (أنظر : معجم المدن والقبائل اليمنية : إبراهيم أحمد المقحفي – ص ٢٤٨ ، دار الكلمة – صنعاء).

(٢) خولان من القبائل اليمنية الكبرى ، وهي ثلاثة أقسام : خولان صنعاء ، وخولان صعدة ، وقضاعة والمقصود هنا بخولان العالية خولان صنعاء ، وتعرف بخولان الطيال أيضا ، ومنازلها شرقي مدينة صنعاء إلى قرب "مأرب" (أنظر : معجم المدن والقبائل اليمنية – ص ١٤٧ ، والإكليل لأبي الحسن الهمداني – ٣٤٥،٢٠٣/١ ، منشورات المدينة – بيروت ، ط ١٤٠٧٤٣ ه – ١٩٨٦ م وصفة جزيرة العرب : لأبي الحسن الهمداني – ص ٢٣٥ ، منشورات دار اليمامة – الرياض ، ط / ١٣٩٤ ه – ١٩٧٤ م) .

(٣) أنظر : الأنباء لزبارة – ص ١٦٩ ، وأنظر أيضا : نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف : محمد بن محمد زبارة _ ص ١٥٤ ، دار العودة – بيروت .

(٤) أنظر ذكريات الشامي المسمى " رياح التغيير في اليمن " . أحمد محمد الشامي –ص ٤١ ، المطبعة العربية – جدة ، ط١/١٤٠٥ ه / ١٩٨٤ م . والضالع " مدينة جنوب قعطبة ، وهي على بعد ٩٦ ميلا من " عدن " (أنظر معجم المدن والقبائل اليمنية – ص ٢٥٧ .

(٥) العامل : الوالي للسلطان على بلد (أنظر المعجم الوسيط – باب العين – مادة " عمل ") وهو في النظام الإداري اليمني آنذاك يعني " المحافظ " ، أو" مدير عام " الناحية أو القضاء حاليا

(٦) أنظر : ذكريات الشامي – ٤١/١ ، وكان الإمام قد استولى على مدينة الضالع سنة ١٩٢٠ م بمعاونة أهلها له خوفا من الإحتلال الإنجليزي ولما ساءت معاملة الإمام لأبناء الضالع استنجدوا بالإنجليز في عدن لطرد جند الإمام منها وتم لهم ذلك سنة ١٩٢٨ م . أخبرني بذلك محسن الضالعي – أحد طلاب الدراسات العليا بجمهورية مصر العربية – وكان أحد أقاربه قام بمساعدة قائد جيش الإمام على الفرار فأهداه سيفه مكافأة له . وأنظر أيضا تاريخ اليمن السياسي : محمد يحيى الحداد – ٢٦٤/٢ ، منشورات المدينة ببيروت ، ط٤ / ١٤٠٧ ه – ١٩٨٦ م .

ولم يكن والد الشاعر من مسعرى هذه الحرب بل كانت له سياسة مختلفة تتسم بالرفق واللين مع أبناء الضالع خوفا من استنجادهم بالإنجليز ضد الإمام يحيى، وكانت سياسته هذه سبب الخلاف الذى وقع بينه وبين الإمام يحيى ، وأدى إلى غضب الإمام عليه ، مما جعله يترك اليمن سنة ١٩٢٩م فى رحلة حج إلى "مكة" حيث توفى هناك حزيناً كئيباً غريباً، وهو لم يتجاوز الأربعين(١).ونتلمس ملامح هذه المرحلة فى أشعارالشامى يقول عن مولده :

وفى ربا الضالع قد ولدت
واستنشقت أنفاس الحياة (٢)

ويحدثنا عن تولية أبيه إمارة الضالع :

أرسله "الإمام"...فى زمرة من الجنود
إلى مدينة الضالع .....فى الجنوب
واستوطنوا الضالع ، والقرى المجاورة
وظل فيها عاملا ردحا من الزمن (٣)

لكـــن:

وبعد سنوات.... وبعد أن دار كلام
بين السياسيين فى صنعاء وفى عدن
وعامل الضالع لا يعرف ما يجرى
ولا يفهم ما يدور (٤)

وتقوم الحرب ويصدر الأمر بالانسحاب ويرفض الشامى الأب :

العامل الشجاع .... وزمرة الجنود
ينتظرون سرعة الإمداد ..... محاصرين ثابتين
لكنهم قد أُهملوا ... كأنهم من زمرة الأعداء (٥)

وأخيرا :

انسحب العامل والجنود
وتركوا الضالع للأعداء (٦)

---

(١) انظر : ذكريات الشامى - ١/٤٢ .
(٢) إبلاغة من صنعاء : أحمد محمد الشامى - ص١٥، دار الكاتب العربى - بيروت، ط/١٩٧٢م
(٣) ،(٤) المرجع السابق - ص١٥
(٥) المرجع السابق ص ٢٠
(٦) المرجع السابق ص ٢١